بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الامثلة ميزان العلوم العربية وصيرها معياراً صحيحاً لمثال المعارف الادبية والصلوة على رسوله محمد المضاعف بالقوة النبية وعلى آله المقيف مع صحبه المقتبسين من عوارفه المحسية اما بعد فيقول العبد المضوم مرآبه بالكسر سروتي المفتوح عليه باب النقض والفصر قد كنت كتبت في اوائل الشباب حين كوني من عباد الطلاب شرح الامثلة المختلفة لبعض الاخبة المؤتلفة وقد ضاع منّي نسخة صورية ولم يتوجه قلبي الى نسخ صورة لنسخة ومضى على زمان المحال ولم اكن متوجها اليه في الاستقبال حتى عرض على بعض الاهالي الصورة نسخة الممسوخة وايراد النسخ والاصلاح للنسخة الممسوخة فقصدت الى اصلاح المكتوب وتصحيح الاسلوب لئلا يبقى مهموزا اجوف وعند معتل العين اضعف وضممت الى ما فيه نبذ من الفوايد ونظمت في سلكه بعض الفرايد ليكون مجموعة شافية وفي اصول الصرف كافية فالآن اشرع في الشرح والبيان على الملك المستعان موزعا عبارة المص بعينها ورمزا من متبع المعاني وعينها الامثلة جمع مثال وهو مصدر من المفاعلة بمعنى المفعول لان المذكور فيها هو المثال الموزون لا الوزن فان قيل الامثلة جمع قلة يستعمل فيما دون العشرة والمذكور هنا زايد عليها قلنا كل واحد من المجموعين

يستعمل في موضع الآخر كما تحقق في موضعه او المراد بالمذكور ههنا الواحد بالوحدة النوعية فباب القلة او الجمع المحلى باللام يخرج عن حد القلة هكذا قيل في نظايره وفي كل واحد من الاجوبة شيء وهو ان ما ذكر من الوجوه يكون مجوزا لا مرجحا لاحتمال جمع القلة والاحسن ان يقال المعلوم المستفاد من المذكور ههنا قليل بالنسبة الى المعلوم المستفاد من سائر الفنون والتنبيه عليه اختير جمع القلة المخالفة ضد المطرقة والفقها يفرقون بين الاختلاف والخلاف بان الاول ما يكون كل الطريق مختلفا والمقصود واحدا والثاني ما يكون كل منهما مختلفا وقيل بالعكس

فصل فعل ماض ومعنى الفعل مجموع الحدث والزمان والنسبة الى فاعل ما ووقوعه منذ انما هي باعتبار الجزء لا باعتبار المجموع وههنا اشكال وهو ان الفعل اما اللفظ او المعنى لا سبيل الى الاول لانه اسم كما هو المشهور ولا الثاني لان الفعل قسم من الكلمة التي هي من مقولة الالفاظ لا يقال ان الفعل هو اللفظ باعتبار المعنى لانا نقول اسمية الاسم ايضا باعتبار دلالة اللفظ على المعنى فلا يدل ذلك على الفعلية والجواب الصحيح ان يقال ان في لفظ نصر مثلا اعتبارين احدهما دلالة مجموع مادة اي النون والصاد والراء على معناه وهيئة على لفظه والآخر دلالة مجموع المادة والهيئة على معناه فباعتبار الاول اسم وباعتبار الثاني فعل

Copyright © King Saud University